بسم الله الرحمن الرحيم

" وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا"

سورة طه الآية (114)

إهداء

إلى أسمى ما فى الوجود

أمـــى وأبـــى

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين أحمده حمد العارفين بنعمته والشاكرين لفضله وأصلي وأسلم على معلم البشرية سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه والتابعين بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد،،،،

يسرني أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى **الأستاذ الدكتور/ فاروق سيد عبد السلام** الأستاذ غير المتفرغ بمعهد الدراسات والبحوث التربوية بتفضل سيادته الإشراف هذه الرسالة حيث قد كان لعلمه عظيم الأثر فى إثراء الرسالة وتقديمه الكثير من النصائح والتوجيهات والإرشادات العلمية أكبر الأثر فى إنجاز هذه الرسالة جزاه الله عني خير الجزاء ومتعة الصحة والعافية وجعله الله لطلابه مدداً وافراً من العلم.

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى **الدكتورة/ سميرة جعفر أبو غزالة** ، الأستاذ المساعد بقسم الإرشاد النفسي بمعهد الدراسات والبحوث التربوية لقبولها الإشراف على هذه الرسالة ولتقديمها الكثير من التوجيهات التي ساعدتنى على إتمام هذه الرسالة.

كما يسرني أن أتقدم بجزيل الشكر إلى **الأستاذ الدكتور/ علاء الدين كفافي** الأستاذ غير المتفرغ بمعهد الدراسات والبحوث التربوية بتكرمه بالموافقة على مناقشة هذه الرسالة رغم مشاغله ومسؤليته الكثيرة.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى **الأستاذ الدكتور/ رشاد على عبد العزيز موسى** أستاذ الصحة النفسية بكلية التربية جامعة الأزهر لتكرمه بالموافقة على مناقشة هذه الرسالة رغم مشاغله الكثيرة.

كما يسرني أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى **أساتذة كلية التربية وكلية الآداب جامعة المنصورة قسم الصحة النفسية** لقيامهم بتحكيم المقاييس وتحكيم البرنامج الذي أعدته الباحثة.

ووفاءً وتقديراً وعرفاناً بالجميل أتقدم باسمى آيات الحب إلى والدي ووالدتى لوقوفهم إلى جواري طوال هذه المدة ومساعدتى المستمرة على إكمال هذه الرسالة.

وأتقدم إلى كل هؤلاء بالشكر وعظيم التقدير وأدعو الله سبحانه وتعالى أن ينال هذا العمل الرضا والقبول.

وأخيراً وليس آخراً فنحن بشر ومن الطبيعي أن يكون في هذا العمل بعض القصور فهذا من طبيعة البشر وإن كان فيه بعض الإجادة فإن ذلك بتوفيق من الله عز وجل.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

الباحثة

جامعة القاهرة
معهد الدراسات والبحوث التربوية
قسم الإرشاد النفسي

فاعلية برنامج إرشادي لإشباع الحاجة إلى الحب والاستقلال والقوة لدى المكتئبين من طلبة المرحلة الجامعية

بحث مقدم للحصول على درجة الدكتوراه
الفلسفة في التربية
(تخصص إرشاد نفسي)

إعداد الباحثة

رشا عبد القادر أحمد خاطر

إشراف

أ . د / فاروق سيد عبد السلام
أستاذ غير متفرغ بقسم الإرشاد النفسي
معهد الدراسات والبحوث التربوية

د . سميرة جعفر أبو غزالة
أستاذ مساعد بقسم الإرشاد النفسى
معهد الدراسات والبحوث التربوية

©2009

قائمة الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الأول	
الإطار العام للدراسة	
§ مقدمة الدراسة	1
§ مشكلة الدراسة	3
§ أهمية الدراسة	8
§ أهداف الدراسة	8
§ مصطلحات الدراسة	9
§ حدود الدراسة	16
§ أدوات الدراسة	17
§ عينة الدراسة	17
§ منهج الدراسة	17
الفصل الثاني	
المنطلقات النظرية	
أولا: الحاجات النفسية	18
§ التحليل النفسي الثقافي عند هورني	18
§ النظريات التي تناولت الحاجة	23
§ نظرية كارين هورني وسيرتها الذاتية	24
§ تفسير كارين هورني للعصاب	27
§ مفهوم الحاجة عند كارين هورني	30
§ كارين هورني والحاجات العصابية	32
§ كارين هورني والحاجة العصابية للحب والسلطة	43
§ القيود الناتجة عن الميول العصابية	58
§ الأساليب العلاجية عند كارين هورني	64
§ أهداف العلاج	67
§ نظريات أخري تناولت الحاجة	68

الموضوع	رقم الصفحة
1-نظرية التحليل النفسي(سيجموند فرويد)	68
2- نظرية بريسكوت	69
3- نظرية يونج	69
4- نظرية سوليفان	70
5- نظرية الدافع الإنساني عند ماسلو	70
ثانيا: الاكتئاب	73
§ مدي انتشار الاكتئاب	73
§ تعريفات الاكتئاب	74
-التعريفات العربية	74
-التعريفات الأجنبية	77
§ غموض تصنيف الاكتئاب	79
§ تصنيف الاكتئاب من وجهة نظر أراء العلماء	80
§ ديناميات الاكتئاب والحاجة للحب	87
§ أسباب الاكتئاب	92
§ الملامح الاساسية للاكتئاب	94
§ أعراض الاكتئاب	96
§ نظريات تفسير الاكتئاب	102
أولا: النظريات القديمة	102
ثانيا: النظريات النفسية - الديناميكية	103
ثالثا: النظرية السلوكية	105
رابعا: النظرية المعرفية	107
خامسا: تفسير مدرسة الذات	107
سادسا: النظريات الأحادية والثنائية	108
سابعا: نظريات التحليل النفسي للاكتئاب	108
§ العدائية في الاكتئاب	109
§ الفمية في الاكتئاب	111

الموضوع	رقم الصفحة
ثالثا: البرنامج الإرشادي	112
§ مفهوم البرنامج الإرشادي	113
§ الإرشاد السلوكي	114
§ النظرية السلوكية	116
الفصل الثالث	
إجراءات الدراسة الميدانية	
§ تمهيد	122
§ فروض الدراسة	122
§ عينة الدراسة	122
§ أدوات الدراسة	126
§ الدراسة الميدانية	184
§ خطة الدراسة والأساليب الإحصائية	185
الفصل الرابع	
تحليل النتائج وتفسيرها	
§ تحليل النتائج وتفسيرها	186
§ **المراجع العربية والأجنبية**	224
§ **الملاحق**	243
§ **ملخص الدراسة باللغة العربية**	1
§ **ملخص الدراسة باللغة الأجنبية**	1

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
1	يبين عدد الطالبات الذين تم استبعادهم لعدم استيفائهم الشروط التي يجب توافرها في العينة المختارة	123
2	سن العينتين الضابطة والتجريبية	124
3	قيمة (Ê) ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة قبلى والمجموعة التجريبية قبلى وذلك على مقياس الحاجة للحب والحاجة للاستقلال والحاجة للقوة ومقياس الاكتئاب	124
4	نتائج اختبار مان ويتني لمعرفة الفروق بين أفراد المجموعة الضابطة قبلى وأفراد المجموعة التجريبية قبلي على مقياس الحاجة للحب والحاجة للاستقلال والحاجة للقوة ومقياس الاكتئاب	125
5	المستوى الاجتماعي والاقتصادي للعينتين الضابطة والتجريبية	126
6	الثبات والصدق لمقياس الحاجة للحب لكل من الفرق الدراسية الأربع	129
7	حساب معاملات 6 الارتباط بين التطبيق الأول وإعادة التطبيق على مقياس الحاجة للحب لمجموع 200 طالب وطالبة .	130
8	معاملات الارتباط للعينة الاستطلاعية لكل من الفرق الدراسية الأربع على مقياس الحاجة للحب	131
9	نسبة اتفاق المحكمين على عبارات مقياس الحاجة للحب	132
10	معاملات الارتباط للعينة الاستطلاعية المكونة من 200 طالب وطالبة على مقياس الحاجة للاستقلال	134
11	معاملات الارتباط بين التطبيق الأول وإعادة التطبيق لكل من الفرق الدراسية الأربع على مقياس الحاجة للاستقلال	135
12	نسبة اتفاق المحكمين على عبارات مقياس الحاجة للاستقلال	136
14	معاملات الارتباط للعينة الاستطلاعية المكونة من 200 طالب وطالبة على مقياس الحاجة للقوة	138
15	معاملات الارتباط بين التطبيق الأول وإعادة التطبيق لكل من الفرق الدراسية الأربع على مقياس الحاجة للقوة	139
16	نسبة اتفاق المحكمين على عبارات مقياس الحاجة للقوة	140

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
17	مراحل ومحتوى جلسات البرنامج الإرشادي الخاص بإشباع الحاجة للحب وعلاقتها بالاكتئاب .	154
18	مراحل ومحتوى جلسات البرنامج الإرشادي الخاص بإشباع الحاجة للاستقلال وعلاقتها بالاكتئاب	155
19	مراحل ومحتوى جلسات البرنامج الإرشادي الخاص بإشباع الحاجة للقوة وعلاقتها بالاكتئاب .	156
20	قيمة اختبار ويلكوكسن لمعرفة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد خضوعهم لتطبيق البرنامج الإرشادي في بعد الحاجة للحب والحاجة للاستقلال والحاجة للقوة ومقياس الاكتئاب .	186
21	قيمة اختبار ويلكوكسن لمعرفة الفروق بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في بعد الحاجة للحب والحاجة للاستقلال والحاجة للقوة ومقياس الاكتئاب على القياسين البعدي والتتبعي .	193
22	قيمة أختبار ويلكوكس لمعرفة متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في بعد الحاجة للحب والحاجة للاستقلال والحاجة للقوة ومقياس الاكتئاب على القياسين القبلي والبعدي .	202
23	قيمة اختبار مان ويتني لمعرفة الفروق بين المجموعة الضابطة قبلي والمجموعة التجريبية بعدي على مقياس الحاجة للحب ومقياس الحاجة للاستقلال ومقياس الحاجة للقوة ومقياس الاكتئاب .	212

الفصل الأول
الإطار العام للدراسة

مقدمة الدراسة:

من خلال تطور المجتمعا Ê ومن خلال مواكبتها للتكنولوجيا المتطورة ومع حدوث طفرات سريعة يصاحب هذا التطور التكنولوجى نوعا من التغيرات سواء أكانت هذه التغيرات ثقافية أو اجتماعية أو اقتصاديÉ أو نفسية حيث يكون لها اكبر الأثر على نفوس الأفراد.

حيث يسعى الفرد في حياته دائما أن يشبع احتياجات å سواء كانت هذه الاحتياجات شخصية أو حاجات عامة ومثالا على ذلك إنه يحاول إشباع حاجاته الاجتماعية والتي تتمثل في تحقيق مستوى معيشي معين أو إشباع حاجاته الثقافية من خلال العلم والمعرفة وأيضا إشباع حاجاته الاقتصادية والتي تتمثل في المادة وكيفية الحصول عليها وكل هذه الحاجات تمثل حاجات عامة بالنسبة للفرد ولكنها مهمة في حياته أما إشباعه للحاجات النفسية فهي حاجات خاصة بذات الفرد ومنه Ç الحاجة للحب اى إحساس الفرد بأنة شخص محبوب من الأخريين والحاجة إلى الانتماء هي شعور الفرد بالانتماء إلى جماعة و أيضا الحاجة إلى الاستقلال اى إحساسه بأنه مستقل ذاتيا وله رأيه الخاص به ولا يشاركه فيه احد وأيضا الحاجة إلى السلطة والقوة وفيهÇ يشعر الفرد بالسيطرة وإحساسه بذاته يكون مرتفعا وأيضا الحاجة للأمن اى شعوره بحالة من الاطمئنان سواء أكان هذا الاطمئنان داخليا أو خارجيا وأيضا الحاجة إلى الكمال، ولذلß فإن عدم إشباع الفرد لكل هذه الحاجات أو بعض هذه الحاجات يمكن أن تحدث خللا داخل نفسية الفرد مما قد يعرضه للإصابة ببعض الأمراض النفسية والتي تنقسم بدورها إلى الاضطرابات العصابية والاضطرابات الذهانية¡ ولكن في هذه الدراسة سيتم التركيز على الاضطرابات العصابية والتي تحتوى بدورها علي مجموعة من الاضطرابات ومنها عصاب القلق والهستيريا و الاكتئاب العصابى حيث يعتبر الاكتئاب من اشهر الاضطرابات العصابية والمنتشرÉ داخل المجتمعات سواء أكانت مجتمعات نامية أو متحضرة حيث انه ينتشر بسرعة رهيبة في ظل هذه التغيرات و الظروف النفسية السيئة التي نعيش فيها¡ ولكن الاكتئاب يختلف انتشاره باختلاف العوامل الحضارية والاجتماعية والاقتصادية من مجتمع لآخر ولقد قرر نورمان سارتويس 1974 (336:124) مدير الصحة النفسية بمنظمة الصحة العالمية أن هناك أكثر من مليون نسمة في العالم يعانون اضطرابا Ê اكتئابية تدخل في المعدل الميكانيكي.

حيث اعتقد نورمان سارتويس أن هذه النسبة قد تزداد للأسباب الآتية:

1-تزايد متوسط عمر الفرد.

2-تزايد الأمراض المزمنة التي تؤدى إلى الاكتئاب.

3-تزايد استعمال الأدوية التي تؤدى آثارها الجانبية إلى الاكتئاب مثل الفينوثيارين وأدوية ضغط الدم.

4-سرعة التغير الاجتماعي الذي عمل على زيادة الضغوط النفسية المعروف بأنها تعجل بحدوث الاضطرابات الاكتئابية كما تساعد على استمرارها.

(عبد الله عسكر- 1988؛ 19)

ولذلك فإن الاكتئاب يعد مشكلة من المشكلات التى تعوق توافق الفرد مع بيئته وذلك من خلال عدم إحساس الفرد بقدرته على إشباع حاجاته النفسية ومنها الحاجة للحب حيث اجتمع كثير من العلماء بأن الشخص المكتئب يتأرجح بين الحب والكراهية للذات وللآخرين حيث يشعر المكتئب بأنه فى حالة احتياج دائما للحب من الآخرين وشعوره بأهميته بين الناس وأنه شخص محبوب ولكنه يشعر فى نفس الوقت بكراهية نحو ذاته والتحقير منها أى يسيطر عليه نوعا من التناقض الوجدانى أى أنه يعيش فى صراع بين الحب والكراهية، وأيضا من الحاجات التى يشعر فيها الشخص المكتئب بالفقدان هى شعوره بالاحتياج للاستقلال الذاتى حيث إنه دائما يكون فى حالة اعتماد كلى على الآخرين وهم الأشخاص الذى يثق فيهم ويحبوهم ويعتمد عليهم أيضا احتياجه لإشباع حاجاته من القوة حيث إنه يشعر بأنه شخص ضعيف وغير قادر على أى عمل أو مواجهة أى مشكلة؛ وبالتالى يحاول الانزواء والبعد عن الآخرين وعدم الاختلاط بهم.

ومن خلال ذلك تحاول الباحثة فى هذه الدراسة إشباع النقص الذي يعاني منة مريض الاكتئاب العصابي والمتمثل في اشباعة للحاجة للحب والحاجة للاستقلال والحاجة للقوة ولقد اعتمدت الباحثة على العديد من النظريات التى تناولت هذة المتغيرات ومن بينها نظرية كارين هورنى فى تفسيرها وتقييمها للحاجات العصابية والتي تشمل الحاجة العصابية للحب والحاجة العصابية للاستقلال والحاجة العصابية للقوة كما اختارت الباحثة أن تكون هذه الدراسة علي عينة من الشباب الجامعي الذي يعاني من مرض الاكتئاب العصابي حيث أن هذه المرحلة تعد من أخطر المراحل العمرية حيث يحاول الشباب دائما السعى وراء الإحساس بالحب وأيضا الإحساس بالاستقلال بعيدا عن الأسرة والاعتماد على أنفسهم وأيضا الحاجة للقوة والسيطرة على الأشياء والآخرين أى أنها مرحلة تمرد على الحياة السابقة التى عاشها الشاب والفتاة وكما هى أيضا مرحلة انتقالية وسطية بين مرحلة المراهقة وسن الرشد وفيها تتبلور شخصية الشباب ولذلك ومن خلال هذا بتقوم الباحثة فى هذه الدراسة بعمل برنامج إرشادى لإشباع هذه الحاجات عند مرض الاكتئاب العصابى من الشباب فى المرحلة الجامعية وأيضا من المترددين على العيادات النفسية حيث ذكرت هورنى 1946 فى كتابها هل تعتقد فى التحليل النفسى بأن شعوبنا المحتضرة فى الوقت الحاضر فى حاجة متزايدة إلى المساعدة النفسية وذلك أيضا لكى نتفادى حدوث أى خلل

فى حياتنا النفسية أو أصابتنا بالأمراض النفسية التى يمكن أن تستعصى علينا حلها فى المستقبل.

مشكلة الدراسة:

إن للأسرة أدوارا عديدة بتقوم بها اتجاه الأبناء وبرغم تعدد وظائف الأسرة إلا أنها بتهتم اهتماما كبيرا ببناء القواعد الخاصة بالبناء النفسى والصحة النفسية لهم وإحداث نوع من التوافق النفسى بين الفرد وذاته.

ولذلك فإن الصحة النفسية ترتبط ارتباطا وثيقا بالأسرة وذلك لما تقوم به الأسرة من بناء القواعد الخاصة لأسس الصحة النفسية.

حيث إن الصحة النفسية هى عملية تكيف والتكيف هو عملية ديناميكية مستمرة يهدف بها الشخص إلى تغيير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين البيئة وبناء على ذلك الفهم نستطيع أن نعرف هذه الظاهرة بأنها القدرة على تكوين العلاقات المرضية بين المرء وبيئته والبيئة هنا تشمل كل المؤثرات والإمكانيات والقوى المحيطة بالفرد والتى يمكنها أن تؤثرعلى جهوده للحصول على الاستقرار النفسى والبدنى فى معيشته ولهذا فالبيئة ثلاثة أوجه البيئة الطبيعية عبارة عن العالم الخارجى وكل ما يحيط بالفرد من أشياء حيوية وطبيعية كالملبس والمسكن والطعام أما البيئة الاجتماعية والثقافية فهى عبارة عن المجتمع الذى يعيش فيه الإنسان بأفراده وعاداته والقوانين التى تنظم الأفراد وعلاقاتهم بعضهم ببعض أما الوجه الثالث للبيئة فهو الناحية النفسية والتى يجب على الفرد أن يكون قادرا على أن يتعامل معها وأن يتعلم كيف يسوسها ويسيطر عليها ويتحكم فى مشتهياتها ومطالبها إذا ما كانت هذه المطالبا والمشتهيات غير منطقية وغير رزينة.

(مصطفى فهمى – 1976؛ 87)

أما إذا كان الشخص غير قادر على التحكم فى هذه النفس وغير قادر على التحكم فى هذه المطالب والمشهيات فإن هذا قد يحدث خللا فى أسس الصحة النفسية للفرد مما يجعلها عرضة للإصابة ببعض الأمراض النفسية مما يبين أن أى خلل يصيب الصحة النفسية فإنه يعتبر عاملاً أساسيا من عوامل عدم التكيف الشخصي بين الفرد وبيئته مما يشير إلى أن أى من هذه الأوجه الثلاثة للبيئة التى يمكن من خلالها أن تحدث عدم التكيف مما يؤدى إلى اختلال البناء النفسى الأسرى الذى قامت الأسرة بإعداده وبنائه فى نفسية أفرادها.

وهذا بدوره يجعل الأبناء عرضة للإصابة ببعض الاضطرابات النفسية ومن أكثر هذه الاضطرابات التى يكون الفرد عرضة للإصابة بها داخل المجتمع الذى نعيش فيه والتى يتأثر بها هى اضطرابات الخوف وأمراض القلق والاكتئاب والتى أصبحت سمة من سمات العصر الذى

نعيش فيه والذى يصاب بها الفرد نتيجة لما يشعر به من صراعات وإحباطات نتيجة لعدم إشباعه لحاجاته النفسية والاجتماعية والذاتية والتى تمنعه من التواصل بينه وبين الآخرين داخل البيئة التى يعيش فيها.

حيث ذكرت كارين هورنى (Karen Horney) أن العلاقة السوية بين الفرد والآخرين هى أقرب إلى أن تكون نقطة متوسطة بين اتجاهات متعارضة فالسواء لديها أن يحدث الفرد التوازن بينها يعنى غلبة واحد منها على الآخرين وبالتالى تكون أمام السلوك العصابى وهذه الحاجات هى :

(١) الحاجة التى تهدف إلى التحرك نحو الناس كالحاجة إلى الحب.

(٢) الحاجة التى تهدف إلى التحرك بعيدا عن الناس كالحاجة إلى الاستقلال.

(٣) الحاجة التى تهدف إلى التحرك ضد الناس كالحاجة إلى القوة.

(علاء الدين كفافى – 1999؛ 186)

وتقول كارين هورنى أن الاتجاهات العصابية الثلاثة يتضمن كل منها عنصرا من عناصر القلق حيث أن الاتجاه الأول الذى يتميز بالتحرك نحو الناس يصاحبه قبول الحب والقرب والاعتماد على الناس مع الشعور بالعجز ، أما الاتجاه الثاني الذى يتميز بالتحرك بعيدا عن الناس فى عالم خصوصى ويصاحبه التمركز حول الذات والشعور بالعزلة ، أما الاتجاه الثالث يتميز بالتحرك ضد الناس فى شكل قطعية ومعارضة ويصاحبه الشعور بالعداء . إلا أن الفرد لا يسير فقط فى اتجاه واحد دون الاتجاهين الآخرين وأقواها دائما يكون الاتجاه العصابى السائد فقد ينقلب الاتجاه العصابى السائد لدى الفرد إلى اتجاه آخر نتيجة لتعرضه لظروف جديدة. **(حامد عبد السلام زهران – 1997؛ 215)**

ولذلك ذكرت كارين هورنى أن المشكلة الأساسية هى توافر القدرة على إحداث التوازن والتكامل بين هذه الحاجات وهو ما يستطيعه بسهولة الشخص السوى بحيث لا يسمح لأى من هذه الحاجات أن تتغلب على بقيتها، لتطبع الشخصية بطابعها، أما غير السوى فإن قلقه الأساسي يدفعه للسير فى أحد السبل الثلاثة متجاهلا السبيلين الآخرين فإن تغلبت الحاجة الأولى على الحاجتين الآخريتين اتجه الفرد إلى الخضوع وإذا تغلبت الحاجة الثانية أصبحت حاجة إلى العزلة وإذا تغلبت الثالثة فإنه يتجه إلى العدوان.

(علاء الدين كفافى – 1999؛ 187)

وإن كان هذا الصراع فى نفسه لا يتوقف بين الاتجاهات وقد يدور الصراع على المستوى الشعوري أو على المستوى اللاشعوري. فإن هذا الشخص الذى يدور فى أعماقه صراع بين الاتجاهات الثلاثة هو الشخص المهيأ للوقوع فى العصاب وفى الذهان فالقلق الأساسي هو

الأرضية الخصبة للعصاب والاتجاهات المتصارعة هى التى تدفع بالفرد إلى الوقوع فى المرض إذا ما وصل الصراع إلى درجة معينة دون أن ينجح الفرد فى حله.

وتوضح هورنى أن السبب فى خلق الصراع وبالتالى فى خلق القلق الحاد الذى يؤدى إلى العصاب هو حرمان الطفل حب الوالدين وعطفهما وغالبا ما يكون الوالدين عاجزين عن تقديم الحب والعطف للطفل بسبب عصابهما الخاص والصيغة الأكثر شيوعا هى أن الطفل يحرم الحب والحنان الكافيين من والديه فإنه يشعر نحوهما بالكراهية وتعمم هذه الكراهية نحو الأولاد الآخرين وكل المحيطين به ، ولما كان الطفل فى حاجة إلى مساعدة الوالدين فإنه يكبت شعوره بالكراهية ويكون الطفل فى موقف لا يستطيع أن يعبر عن اتجاهه العدواني إزاء والديه . كما أنه لا يستطيع أن يتخلص من كراهيته لهما. هذا الموقف الذى يملأ نفسه قلقا هو الشرط الأساسي لنمو العصاب. **(علاء الدين كفافى – 1997؛ 404)**

ولذلك فإنها ترى أيضا إن خبرات الطفولة العنيفة الشديدة شرط لازم وضروري لتكون العصاب وأن هذه الخبرات تشكل تربة خصبة لنمو مختلف أنواع العصاب إلا أنها وحدها لا تكفى لتكوينه وتضيف كارين هورنى أن العصابى شخص جامد فى سلوكه، بينما الشخص السوى يستجيب لمواقف الحياة بمرونة والعصابى يعكس قلقه على العالم الخارجى فيصبح هذا العالم فى نظرة أكثر عدوانا فيزداد شعوره بالعجز ويتضخم شعوره بالانعزال.

كما أن العالم ألفريد أدلر كان له رأى آخر مشابه مع رأى كارين هورنى عن نشأة العصاب وهو يرى أن العصاب ينشأ من خطأ الفرد فى إدراك وتفسير بيئته وحينما يصعب على الفرد أن يتخذ أسلوبا فى الحياة يستطيع أن يعوض ما يشعر به من نقص فيخاف من الفشل فى تحقيق هدف الحياة، فيلجأ إلى حيل الدفاع النفسى التى تكون الأعراض العصابية وقد ركز أدلر على هدف الأعراض العصابية ويرى أيضا أن أسباب العصاب ترجع إلى خبرات الطفولة وخاصة تلك التى تتعلق بالعلاقات المضطربة داخل الأسرة.

(حامد عبد السلام زهران – 1997؛ 215)

وهذا مما أدى أيضا إلى إتفاق هورنى مع العالم أدلر فى تفسير عقدة أوديب تفسيرا تربويا اجتماعيا فمشاعر الطفل نحو الوالد من الجنس المخالف لا تنشأ لأسباب بيولوجية وإنما لطبيعة المعاملة الوالدية، ولحالة القلق التى يشعر بها الطفل داخل الأسرة.

(Horney - 1966, 34:47)

ولهذا فإن نوعية العلاقات بين الوالدين والأطفال تميز أسرة معينة وأنماط الأسرة تتفاوت تفاوتا كبيرا فى الأسلوب الانفعالى وفى اتجاهات بعضهم نحو البعض الآخر.

(جابر عبد الحميد جابر – علاء الدين كفافى – 1990؛ 1256)

حيث وجد أن الطفل الذى يرتبط بأبويه ارتباطا كثيرا يشعر فى كنفهما بالأمن والطمأنينة كما أنهما يمثلان بالنسبة له السند المادي والعاطفى فإذا كانت العلاقة بينهما يسودها الحب والوفاق والفهم المتبادل وخاصة فى السياسة التى يتبعانها فى تربية الأبناء، أما إذا كانت العلاقة يسودها الكراهية والخلاف وسوء التفاهم. مفاداة ما يشعر الأطفال بالقلق وعدم الشعور بالأمن مما يكون له أثره على سلوكهم وحريتهم النفسية.

ولذلك ومن خلال اطلاع الباحثة وجدت أن هناك ارتباطا وثيقا بين إصابة الأبناء ببعض الأمراض النفسية والتى تشمل الاضطرابات العصابية ونظرية كارين هورنى فى العصاب في تفسيرها وتقييمها للحاجات العصابية.

حيث إن العصاب أرجعه فرويد إلى عوامل حيوية وليس إلى العوامل الثقافية والاجتماعية وجعل من القلق لب العصاب ومحوره ومن عقدة أوديب نواته ومنشأه ويرى أنه لا يوجد عصاب نفسى دون استعداد عصابى أى عصاب طفلى ويرى أن العصابيين هم أولئك الذين لا يزالون يستجيبون لحالات الخطر السابقة وكأنها مازالت قائمة بالفعل وهكذا يرى فرويد أن العصاب الذى يحدث عند مرحلة البلوغ يستند إلى عصاب طفلى بسبب تثبيت الليبيدو وفى أحد الأطوار السابقة فيكون العرض هو إعادة متخفيه لخبرة جنسية طفلية ولذلك فإن كارل يونج يرى أن المرض العصابى عبارة عن محاولة غير ناجحة للتوافق مع الواقع وينسب إلى الذكريات المكبوتة فى اللاشعور دورا هاما فى تكوين العصاب ولكنه يقول إنها ليست متصلة بالرغبات الجنسية الطفلية بل تتعلق بجميع مشكلات الفرد التى لم تحل.

(حامد عبد السلام زهران – 1997؛ 215)

ولذلك ومن خلال مراجعة الباحثة وإطلاعها على الأسباب التى أدت إلى الإصابة ببعض الاضطرابات العصابية وخاصة الاكتئاب وجدت أن العالم بيرنينج يرى أن أهم الخصائص الرئيسية التى تميز الاكتئاب تتمثل فى العجز عن تحقيق الحاجات أو الطموحات حيث يرى أن الحاجة إلى الحب والتقدير ما هى إلا واحدة من ثلاث احتياجا Ê رئيسية أما الاحتياجات الأخرى فتشمل الحاجة للقوة والأمان والحاجة لمنح الحب حيث يحدث الاكتئاب نتيجة للفشل فى إشباع أى حاجة من الحاجات الثلاثة أو الصراع الذى يحدث فى الذات.

(عبد الستار إبراهيم – 1998 ؛ 96: 98)

حيث على ما يبدو أن المصاب بالاكتئاب العصابى أنه يغدو أقل اهتماما بما يهتم به اهتماما شديدا من قبل وأنه معزول عاطفيا عمن حوله ولا تبقى عنده محبة نحو من كان يحبهم من قبل إلا إذا كان ملزما على البقاء معهم وفى هذا الحال يلاحظ وكأنه يجبر نفسه على الاستمرار فى تقديرهم أو محبتهم ثم إن إدراكه العالم الخارجي حوله يصبح مصطبغا بعزلة